الانحراف الأسلوبي ودوره في التحليل النصي

د/ بن الدين بخولة

جامعة الشلف

trrezel@live.fr

الملخص:

تعد ظاهرة الانحراف ركيزة أساسية من ركائز الدراسات الأسلوبية الحديثة، والكشف عن التحولات المختلفة للبنى التركيبية والبنية العميقة المثالية . كما يحتوي على ركيزتين أساسيتين؛ الأولى :الخروج عن البنية المثالية الأصلية، وتجاوز مستوى الخطاب العادي المألوف ؛ والثانية : الجمالية التي تقف وراء البنى الإبداعية وتأثيرها في المتلقي وقد قاربت الأسلوبية مقاربة علمية وصفية تستند إلى منجزات الدرس اللساني الحديث لدرجة أن بعض الأسلوبيين ذهبوا إلى القِران بين الانحراف والأسلوب، حتى غدا الأسلوب عندهم هو الانزياح أصلا.

الكلمات المفاتيح بالعربية:الانحراف؛ الأسلوبية؛ المتلقي، المبدع، الانزياح؛ الأبنية اللغوية

Summary:

The phenomenon of deviation is a fundamental pillar of modern stylistic studies, revealing the different transformations of synthetic structures, in their constant frequency between the creative surface structure and the ideal deep structure. It also contains two basic pillars; the first: to depart from the original ideal structure, to go beyond the usual standard of discourse; and second: the aesthetic behind the creative structures and their impact on the receiver. Stylistic approaches have been approached with a descriptive scientific approach based on the achievements of the modern tongue lesson to the degree some of the linguists have gone to distinguish between deviation and style becoming the method that has to be the original displacement.

***Keywords**: deviation; stylistic; receiver, creator ; language structures*

من أهم مبادئ الأسلوبية أنها نقوم على تحليل الأسلوب عند المبدع , ويقصد بها العملية التي يقوم بها المبدع عندما يستخدم لفظة من بين العديد من البدائل الموجودة في معجمه فالأسلوبية علم مستحدث ارتبطت نشأته الحقيقية بالدراسات اللسانية اللغوية، وهي الدراسات اللغوية اللسانية التي ظهرت بوادرها في مطالع القرن التاسع عشر[1].

يرى أحمددرويش أن كلمة (أسلوبية) قد وصلت إلى معنًى محدد في أوائل القرن العشرين، وهو تحديد مرتبط بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة[2]

فقد سار النقاد العرب المحدثون في المنهج الأسلوبي، وقد تعرفوا على الأسلوبية الغربية، فكان توجههم نحو القديم محاولة استنباط معاني الأسلوبية الحديثة في الطرح القديم، وهذا نعثر عليه في كثير من تعبيرات النقاد المحدثين، فإنهم يقولون على سبيل المثال:"وهذه النظرية تجد ما يقابلها في أسس النظرية الأسلوبية الحديثة"[3] . ثم يأتي مفهوم الأسلوبية عند الغرب ومعه صراع إشكالية التعريف؛ وذلك بسبب "مدى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق عليها"[4] ؛ حيث قدمت إحدى النشرات "الببليوغرافية" حول الدراسات الأسلوبية في ميدان اللغات الرومانية ما يقرب من (ألف وخمسمئة) عنوان[5] وهذا المنحنى في تحديد ماهية الأسلوب هو بمثابة المعيار الدلالي لمحتوى الرسالة المبلغة"[6]وقد علل أحمد الشايب هذا المعيار حيث عدّ أنّ " الصورة اللفظية التي هي أول ما يُلْقى من الكلام، لا يمكن أن تحيا مستقلةً، وإنما يرجع الفضل في نظامها اللغوي الظاهر إلى نظام آخر معنوي، انتظم وتألّف في نفس الكاتب، أو المتكلم؛ فكان بذلك أسلوباً معنوياً، ثم تكون التأليف اللفظي على مثاله، وصار ثوبه الذي لبسه، أو جسمَه، إذا كان المعنى هو الروح"[7]؛ لإنَّ الارتباط التاريخي، بين علم اللغة وعلم الأسلوب، أدى ببعض المؤرخين إلى الوقوع في الخلط بينهما، حين عدوا كل دراسة تتناول المظاهر الأسلوبية اللغوية بأنها من الأسلوبية.

اهتم الأسلوبيون والبلاغيون بمراعاة مقتضى الحال. وقد لعبت الظروف الفكرية التي أحاطت العصر القديم والعصر الحديث، في اختلاف التركيز بين العلمين في هذا المجال. حيث كانت البلاغة تركز على عقلية المخاطب؛ نظراً لخضوع البلاغة في ذلك الوقت لسيادة المنطق على التفكير العلمي، وإن وجد عندهم مادةٌ أدبية تهتم بالناحية الوجدانية للمخاطب. بينما كانت الأسلوبية قد نشأت في عهد علم النفس، الذي انتشر في شتى المجالات؛ لذلك وُجِد الموقفُ عند الأسلوبين أشدَّ تعقيداً منه عند البلاغيين.[8]

مفهوم الانزياح:

تعد ظاهرة الانزياح الأسلوبي من الظواهر المهمة في الدراسات الأسلوبية والشعرية الحديثة التي تصر النصوص الأدبية على أنها لغة مخالفة للمألوف، فقد اهتمت الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة بظاهرة " الانزياح " كونها من أساسيات ما تقوم عليه جماليات النصوص الأدبية والانزياح في معناه الواسع، هو كل خروج –غير مُبَرَّر– على أصول قاعديّة مُتَعَارَفٍ عليها، ويمكن حصر الانزياحات الشعريّة بالوقوف

على الأشكال البلاغيّة والأسلوبية التي يطرحها علم النص، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على حصر الانزياحات الشعرية، وهو يَتِمُّ، أولاً، طبقاً للمستويات الصوتية والدلاليّة، ثم يتم طبقاً للوظائف التقابليّة بأنماطها الإسنادية والتحديديّة والتراكمية، الأمر الذي يسمح مثلاً بالتمييز بين عامل إسنادي،وهو الاستعارة، وعامل تحديدي وهو الوصف، وآخر تركيبي وهو عدم الترابط.فقد شيَد جون كوهن صرحه النظري والمنهجي في تحليل "بنية اللغة الشعرية" على مجموعة من الثنائيات، رغبة منه في إضفاء طابع العلمية والموضوعية على عمله من جهة، وتجاوز الانطباعية والتأثرية التي سقطت فيها البلاغة القديمة من جهة أخرى. ولعل أهم ثنائية اعتمدها كوهن في تحليل الخطاب الشعري ثنائية: (معيار/انزياح) أو ما يعرف اختصارا بنظرية الانزياح[9].

إن مفهوم الانزياح عند كوهن لا يختلف عن التعريف الذي يعطيه شارل برونو للواقعة الأسلوبية، فالأسلوب عنده "هو كل ما هو ليس شائعا ولا عاديا ولا مطابقا للمعيار العام[10]، أي أن الأسلوب هو ما ليس شائعا ولا مألوفا ولا مصوغا في قوالب مستهلكة. إن الرسالة لا تعد شعرية إلا إذا انزاحت عن سنن اللغة أو بتعبير بارت إن الأسلوب يحدد بالقياس إلى درجة الصفر في الكتابة، ذلك أن كوهن لا يؤسس تعريفه للشعر على أساس معايير كمية "فالشعر نقيض النثر" [11]) و المتأمل في أبعاد "الانزياح " يدرك ما لهذا المصطلح من حضور راسخ في مجالات الدراسات الأسلوبية الحديثة و المعاصرة .فتعددت مستويات الفهم من باحث إلى أخر ، لا لشيء إلا لاتساع الأبعاد المعرفية و الثقافية التي يحملها مدلول الانزياح يتفق علماء الأسلوب في كون)الانزياح (هو انتقال اللغة من نظامها الأحادي المعياري إلى الطاقة الخلاقة المكرسة في شكل ممارسة أسلوبية . أي هو انتقال اللغة من مجال الاستعمال المتداول إلى مجال الخلق و التميز، و بتموقع الظاهرة الأسلوبية في عمق الحدث اللغوي ترسخ مفهوم الانحراف ليغدو مغامرة فسيحة داخل النص ليتحول هذا التصور إلى تلك المدارات التي تخفيها الكلمات ..لتتم عملية التحول من طور الإفهام إلى طور الإنجاز و التفاعل

غير : « هذا المنطلق هي اللغة التي يتحدث بها الناس جميعا , إنها لغة ممعنة في المجازي تبلغ أحيانا درجة من الشذوذ , و شذوذها إن جاز لنا وصفها هكذا هو الذي يكسبها روحنة و أسلوبا من نوع خاص (12)

وظيفة الانحراف وجماليته

وظيفة الانزياح تخدم– في المقام الأول – النص ومتلقي النص ولاحرج في أن نسارع إلى القول أن الوظيفة الرئيسة التي أكثرت الدراساتالأسلوبية من نسبتها إلى الانزياح، إنما هي " المفاجأة" . وغني عن البيانأن مفهوم المفاجأة مرتبط أصلاً بالمتلقي، وهو الذي أولَتْهُ الأسلوبيةوغيرها من المدارس النقدية عناية خاصة، بل أدخلته ضمن دائرة الإبداع

ومن ناحية المعنى، فإنه، "يكاد الإجماع ينعقد على أن الانزياح: خروج عن المألوف أو ما يقتضيه الظاهر، أوهو خروج عن المعيار؛ لغرض قصد إليه المتكلم، أو جاء عفو الخاطر، لكنه يخدم النص بصورة أوبأخرى، وبدرجات متفاوته"[13] ويمكن القول باختصار: إن الانحراف هومقابل المجاز في البلاغة. ولعل عنصر الدهشة يتحقق في الانزياح من خلال كسر المتوقع في ذهن المتلقي، وذلك عندما يعطي الكاتب الكلمات بعد اً إيحائي اً بديع اً ل يألفه المتلقي، لذلك نجد من عرف الانزياح على أنه "الخروج عن أصول اللغة وإعطاء الكلمات أبعاداً دلالية غير متوقعة [14]

فظاهرة الانحراف الأسلوبي تدل على أن هناك أصلاً تمَّ الانحراف عنه، إن المستوى العادي للغة الذي تستعمل فيه اللغة وفق النمط المثالي المألوف المتواضع عليه و تستعمل فيه الكلمات في معناها الأصلي هو الأساس الذي يقاس عليه الانحراف الأسلوبي وتعرف درجة انحرافه ، والقاعدة التي يقاس عليها الانحراف يطلق عليها " درجة الصفر " degre zero " ولعل أوضح تحديد لها ما ذهب إليه أنصار جماعة " م " البلاغية، الذين يرون أن درجة الصفر تتمثل في الخطاب المحايد، حيث تسمى الأشياء بشكل مباشر فيقال عن القط إنه قط، ويسميها رولان بارت "Roland barthes" الدرجة الصفر للكتابة[15] وهي صفة تطلق على الخطاب الذي تدل فيه كل كلمة على ما وضعت له في أصل اللغة ، ولا يحتاج السامع في فهمها إلى تأويل، و يظهر ذلك جلياً في مستويات اللغة العادية .

وبهذا تكون الدرجة الصفر إشارة إلى المرحلة التي كان عليها الكلام قبل دخوله في صياغة فنية تنحرف به عن أصله . "إن الشاعر وهو يتعامل مع اللغة باستمرار يستطيع أن يشعر أكثر من غيره باهتزازتها وتحركاتها وتفاعلاتها اليومية، لهذا فهو مطالب بتفعيل[16] تلك الاهتزازات والتحركات إبداعي اً من خلال لغة شعرية يعطيها هوية العصر، لأن العملية الإبداعية لا يمكن أن تأخذ صفة الإبداع إلا عندما تدخل في ص ا رع مستمر مع اللغة التي يكتب بها.

إن الانزياح أو الانحراف الأسلوبي ظاهرة جمالية تصب في عمق العمل الأدبي وإن تعددت مفاهيمه الفكرية والجمالية من باحث إلى آخر فإن ذلك يعد مؤشرا دالا على حيوية هذا المصطلح واتساع دائرته

الأسلوبية والمعرفية، مع الإقرار والتأكيد على أن الانزياح ما هو إلا بناء وتشكيل لغوي جديد يتجاوز اللغة العادية أو لغة الكلام النفعي ويكمن الأثر الجمالي للانزياح عند كثير من الأسلوبيين في الدهشة التي تولدها مفاجأة القارئ بما لم يعهده ولم يتوقعه من الت ا ركيب اللغوية،و القارئ من طبعه الملل بسرعة فلابد بين الحين والآخر أن يكون للمؤلف القدرة الكافية لخلق نوع من الإثارة من خلال مفاجأة . القارئ،وهذه المفاجأة لا تحدث إلا من خلال التمسك بظاهرة الانزياح [17]

وليس لكل انحراف أسلوبي أثرجمالي وقيمة فنية، لأن بعض الانحرافات تعدّ من المستوى العادي اللغة و هي الانحرافات المطردة التي تحكمها قاعدة نحوية أو تصريفية، كالانحراف عن أصل الكلمة في الإعلال و الإبدال، أوالانحراف عن أصل وضع الجملة ، وما دامت القاعدة تحكم هذه الانحرافات فهي انحرافات مطردة ، وكذلك بعض المجازات إذا كثر استعمالها فقدت قيمتها الأسلوبية ، يقول يحيى العلوي[18] : (إن المجاز إذا كثر استعماله صار حقيقة عرفية ، ومثاله قولنا الغائط ، فإنه يكون مجازاً في قضاء الحاجة ، وحقيقته المكان المطمئن من الأرض ، ثم تعورف هذا المجاز وكثر حتى صار حقيقة سابقة إلى الفهم).

إن تعيين الانحرافات أو مراقبتها تصبح من أهم عناصر الدراسة الأسلوبية"[19] ويمكن إيجاز الجدوى من دراسة الانحراف على النحو الآتي [20] :

1. يمكن عن طريقها استخدام الظواهر الفنية للأداء التركيبي، والوصول إلى نتائج محددة من خلال رصد كيفية الأداء ونظام التركيب اللغوي للجمل.
2. قد يتحول الانحراف مع مرور الزمن إلى ما يسمى بـ "الانحراف المطلق"، أي: قد يصبح ما هو مجازي حقيقياً، كما يصبح ما هو حقيقي مجازياً. وهذه صورة لافتة للنظر، وقد عُلّلت بكثرة الاستعمال، الذي يجعل من الانحراف حقيقة عرفية.
3. رصد ظواهر الانحراف في النص يمكن أن تعين على قراءته قراءة استبطانية تبتعد عن القراءة السطحية والهامشية.

الانحراف بين الناص والنص والمتلقي:

تأتي أهمية دراسة الانحراف أيضاً من أهميته ذاته، على صعيد المبدع والنص والمتلقي[21]:

أ. **بالنسبة للناص:**

يجسد الانحراف قدرة المبدع على استخدام اللغة وتفجير طاقاتها وتوسيع دلالاتها، وتوليد أساليب وتراكيب جديدة لم تكن دارجة أو شائعة في الاستعمال.

ب. بالنسبة للنص:

يقدم الانحراف للنص أبعاداً دلالية وإيحائية، تجعل من لغته موجهاً ومثيراً و سلطاناً مؤثراً في المتلقي. كما تظهر أهميته في تلك التعبيرات الجديدة، والعلاقات اللغوية التي تخالف ما تربى عليه الذوق، أو ما تأسس في معرفة الإنسان الأولية.

ت. بالنسبة للمتلقي:

فإنه يخضع بسبب الانحراف إلى سلطان الدهشة والمفاجأة والغرابة، التي تعرض فيها الصور والحقائق. ويمكن القول إن التأثير الذي يتعرض له المتلقي يأتي من الجديد الذي تعكسه ظاهرة الانحراف الذي يساعد على ترسيخ الروح الشعرية في النصوص، وهي بدورها تثير من خلال دلالاتها الكامنة والمشحونة أثراً كبيراً في نفس المتلقي.

ويمكن القول، إن دراسة الانحراف تعكس سعة الأفق التي يتمتع بها الدارس وتؤثر على مداركه إيجابياً. ويظهر من خلالها صورة إبداعيةً تضاف إلى إبداع صاحب النص. بل ربما يقدم النص بصورة جديدة لم يكن مبدعه يفكر في ذلك الأمر حين كتبه أو نظمه. وربما كانت فكرتي هذه متأثرةً بالتطور الذي شهدته الساحة النقدية وظهور المناهج النقدية الحديثة التي تؤمن بالبنية المفتوحة للنص. وهذا مبحث دراسي مستقل بحد ذاته يكفيني في هذا المقام الإشارة إليه.

تتيح اللغة للأديب أن يغترف من ألفاظها وتراكيبها ما يشاء، وكل أديب يغترف مما تزخر به اللغة ما يتفق مع معجمه اللغوي، وأبو الطيب المتنبي عندما يختار الألفاظ التي تتفق مع معجمه المتميز فإنه ينحرف في اختيار الألفاظ انحرافاً يسبب للمتلقي هزة غيرمتوقعة ، وينحرف أيضا في التوزيع وذلك بخرق النظام المثالي في توزيع أجزاء الجملة لغايات فنية و جمالية ، والمعروف أن المتنبي يختلف عن أقرانه بما يتسم به من سمات ثقافية وفكرية وانفعالية ، ويبدو لمن يتابع سيرة حياته وطموحاته أن هناك تمازجاً تاماً بين شخصية المتنبي وأسلوبه .

تتجلى ظاهرة الانحراف في محور الاختيار بشكل ملفت للنظر حين يختار المتنبي لفظة من مجموع الألفاظ المستقرة في رصيده المعجمي التي تقوم بينها علاقات استبدالية بحيث يمكن الاستغناء بإحداها عن الأخرى، وفي هذه الحالة نجد المتنبي ينأى عن الألفاظ المستعملة في الوسط الأدبي ويختار الألفاظ

الغريبة أو النادرة أو الشاذة و يقحمها في نصه الشعري عن قصد و تنتشر هذه الألفاظ في شعره بشكل يختلف إلى حد كبيرعن الأدباء المعاصرين له ، يقول في مطلع إحدى قصائده[22]

ألاَ كُلُ مَاشِيَةِ الخَيْزَلَى فِدَى كُلّ مَا شِيَةِ الهَيْدَبَى

وَكُلّ نَجاةٍ بُجَاوِيَّةٍ خَنُوفٍ وَمَا بِيَ حُسْنُ المِشَى

وَلَكِنَّهُنَّ حِبَالُ الحَيَاةِ وَكَيْدُ العُدَاةِ وَمَيـْطُ الأَذَى

لقد صدم الشاعر المتلقي باختيار كلمتين غريبتين في البيت الأول هما الخيزلى والهيدبى، وقد أدخلهما في شعره عن قصد، وتزداد صدمة المتلقي بسبب انحراف الصورة التي جسدتها هاتين اللفظتين، وذلك بمخالفته عادات العرب، بجعل كل امرأة مسترخية تمشي الخيزلى تفتدي كل ناقة مسرعة تمشي الهيدبى، حيث عكس ما ألفه المتلقي فحقق الشاعر ما يريده من إثارة اهتمام المتلقي من أول بيت في القصيدة، وقال في مطلع قصيدته التي مدح بها عبد الواحد بن العباس بن أبى الأصبع الكاتب[23] :

أَرَكَائبَ الأَحْبَابِ إنَّ الأَدْمُعَا تَطِسُ الخُدُوْدَ كَمَا تَطِسْنَّ اليَرْمُعا

فَاعْرِفْنَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْكُنّ النَّوَى وَاَمْشِيْنَ هَوْناً فِي الأَزِمَّةِ خُضَّعَا

لقد أختاركلمة " تطس " من بين عدة بدائل متاحة و كان بإمكانه أن يختار كلمة " تدق " لكنه اختار كلمة تطس لأنها هي لتي تعبر عما في نفسه ، وكذلك اختار كلمة اليرمع، وكان بإمكانه أن يختار كلمة الحجارة ، وربما يكون للقافية دور في اختيار اليرمع .

ومن الكلمات الغريبة التي اختارها وفضلها على غيرها كلمة الجرشى التي استعملها بمعني النفس، وهي كلمة مستكرهة في السمع بسبب عدم تداولها بين الأدباء، وندرة استعمالها بين العرب الخلص ، ولكنه فضلها على كلمة : النفس و استعملها في قوله[24]:

مُبَارَكُ الاسْمِ أغَرّ اللَّقَبِ كَرِيْمُ الجرِشَّى شَرِيْفُ النَّسَبْ

أخُوْ الحَرْبِ يُخْدِمُ مِمَّا سَبَى قَنَاهُ ، وَيَخْلعُ مِمَّا سَلَبْ

ويبدوأن إكثار أبي الطيب المتنبي من استخدام الكلمات غيرالمألوفة هو الذي سبب صعوبة أسلوبه في بعض نماذجه الشعرية فقد ثبت وجود صلة بين صعوبة الأسلوب وتنوع المفردات غير المألوفة[25]: (وترجع العلاقة بين الخاصيتين إلى أمر يمكن توقعه، فالكاتب أوالشاعر الذي يتميز بنسبة تنوع عالية في المفردات أي بوجود عدد كبير من الكلمات المتنوعة يلجأ عادة إلى استخدام كلمات غير مألوفة لكي يزيد من تنوع ألفاظه).

ولعلم النفس اللغوي دور بارز في كشف الانحرافات الأسلوبية و قد عنى بعلم النفس اللغوي عدد من الباحثين يأتي في مقدمتهم الناقد الألسني[26] توماس ألبرت سابوك (T.A Sebeok) الذي درس كيف تطفوا مقاصد المتكلم ونواياه على سطح الخطاب في شكل إشارات ألسنية تتصهر في اللغة التي يتواضع على أنماطها مجموعة بشرية معينة ، كما درس سبل تمكين المتلقي لذلك الخطاب من تأويل تلك الإشارات .

وقد طبق الدكتور عبد السلام المسدي ذلك في دراسته [27] لمفاعلات الأبنية اللغوية في شعرالمتنبيوانتهى الدكتور المسدي في بيان الحقيقة النفسية للمتنبي من خلال تراكيبه إلى أن شخصية المتنبي في شعره هي:[28] (شخصية صراعية متمزقة، يتجاذبها قطبان متباينان: سلباً وإيجاباً ويتمثل هذا في روابط حياته الخارجية : المتنبي /سيف الدولة، المتنبي / كافور و في الصراعات الذاتية الانطوائية التفاعلية مع الصراع الخارجي مما ولد ثنائياً تقابلياً أنطق الشاعر بصريح التناقضات و مرير الاعترافات، كل ذلك من موقع المتأزم بين مرمى الطموح ، والسبيل إليه) ولعل أغلب ما ذكره الدكتور المسدي ينطبق على شعر المتنبي بشكل واضح بعد مغادرة سيف الدولة ، حيث الصراعات التي ظهرت آثارها على سطح خطابه الشعري.

إن التصرف في الأسلوب عملية واعية تقوم على اختيار أدوات اللغة وتوزيعها واستغلال طاقاتها عن و عي وإدراك ، فهل في هذا نقض لمبدأ العبقرية و الإلهام[29] " التولد الذاتي " في النتاج الإبداعي ؟ وهو المبدأ الذي يرى أن هناك قوة تلهم الشاعر ، وتمكنه من الإبداع كما يمكن المغنطيس قطع الحديد المتصلة به من قدرة الجذب ، وتجعل الشاعر الملهم لا يملك وعيه وهو يبدع قصائده ، ويبدو أن هناك خيطاً رفيعاً ينظم العلاقة بين الوعي واللاوعي

خاتمة:

عرف مفهوم الانحراف جملة من المصطلحات تعبر عن الواقع العرضي مثل :المخالفة ، الشناعة الانتهاك ، الانزياح ، خرق السنن الانحراف، هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف هو تقنية يستخدمها الشعراء للتعبير عن تجربتهم الشعورية . للانحراف علاقة كبري بالسياق في توجيه دلالات الألفاظ والصيغ وتظهر جماليتة في خلق إمكانيات جديدة للتعبير والكشف عن علاقات لغوية جديدة تقع في علاقة اصطدام مع يتوافق معه الذوق ، كما يمكن لأسلوبية الانزياح أن تقدم الكثير للدراسة النقدية ، ، وغيرها ، في الكشف عن الكثير من دلالات النص التي قد تغيب في الدراسة النقدية التقليدية

Abstract:
Deviation is a fundamental pillar of modern stylistic studies, revealing the various transformations of structural structures and the ideal deep structure. The second is the aesthetics that underlie the creative structures and their effect on the recipient. Stylistic approach has approached a descriptive scientific approach based on the achievements of the modern linguistic lesson, to the extent that some of the Aselobians went to the Qur'an Between deviation and style, until tomorrow the method they have is the displacement alreadyThe normal level of the language in which the language is used according to the typical style of the humble and the use of words in its original meaning is the basis on which the stylistic deviation is measured, and as the phenomenon of stylistic deviation influenced the monetary studies and the writer, it has an impact on the recipient because breaking the monotony of the system The linguist ships the recipient with an emotional card when he suddenly collides with what is not expected and what is not brought to him by his taste,The study of the deviation reflects the pupil's wide horizons and affects his perception positively. It shows a creative image added to the creator of the text. It may even present the text in a new way that was not thought by the creator when he wrote or organized itThe concept of delinquency is defined by a number of terms that reflect the accidental reality such as: the offense, the violation, the violation, the displacement, the breach of the Sunnah. The deviation is the technique used by the poets to express their emotional experience of deviance in relation to the context in directing the meanings of words and formulas. In the creation of new possibilities for expression and the discovery of new linguistic relations in a collision relationship with the compatibility of taste, as the stylistic displacement can offer a lot of critical study, and others, in the form of a lot of text implications that may be absent in the traditional monetary study
The critics of the modern Arabs have followed the methodological approach, and they have known Western stylism. Their approach to the old was to try to devise the meanings of modern stylism in the old thesis. This is found in many modern critics' expressions. For example, In the foundations of modern stylistic theory. Then came the concept of Stylism in the West and with it the conflict of problematic definition; because of the "wide range of fields that became this word called"; where one of the publications "bibliography" on the stylistic studies in the field of Roman languages approximately (A thousand and five hundred)

الهوامش:

(1) شكري عياد، اللغة والابداع، مبادئ علم الاسلوب العربي، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1982م. ص33

(2) أحمد درويش، الاسلوب والأسلوبية، مدخل في المصطلح وحقول البحث ومنهجه، فصول، المجلد الخامس، العدد الأول، 1984، ص، 61

(3) إبراهيم عبد الجواد، الاتجاهات الاسلوبية في النقد العربي الحديث، ط1 ، 1997م ، عمان ، الأردن . ص، 64

(4) يوسف عبد العدوس، الاسلوبية، الرؤية والتطبيق،ط4، 2016، دارالمسيرة ت ، عمان ، ص 35

(5) شكري عياد، اتجاه البحث الأسلوبي، اختيار وترجمة وإضافة، دار العلوم للطباعة والنشر، 1985، ص، 84

(6) عبد السلام المسدي، الاسلوب والأسلوبية، نحو بديا ألستي في نقد الأدب، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1977م.ص، 60

(7) أحمد الشايب، الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية، لأصول الاساليب الادبية، ط1، 1966، ص، 40

(8) إبراهيم عبد الجواد، الاتجاهات الاسلوبية في النقد العربي الحديث،، وزارة الثقافة، عمان- الأردن. ص، 124

(9) لم يلتزم كوهن باستعمال مصطلح واحد في أعماله فهو يستعمل الانزياح Ecart، الخرق Viol، الانحراف Déviation

(10) جون كزهن بنية اللغة الشعرية، تر، محمد الولي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر،ط1، 1986، ص15.

(11) J.M. Klinkenberg, Rhétorique, in Introduction aux études littéraires, p40

(12) ديوانالبرزخوالسكين .دعبداللهحمادي). ماهيةالشعر (ص 11 منشورات جامعةقسنطينة2000

(13) يوسف عبد العدوس، الاسلوبية، الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، عمان- الأردن، 2007م ص180

(14) المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية انطلاقاً من التراث العربي ومن الدراسات الحديثة، محمد الهادي بوطارن وآخرون، ص :1 56، ط 1، القاهرة، دارالكتاب الحديث،2008

(15) ينظر : بارت ، رولان ؛ الدرجة الصفر للكتابة ، ترجمة محمد برادة ، بيروت منشورات دار الطليعة للطباعة والنشر ، (د . ت) Roland Barthes , Ledegre Zero de Lecritur – 1953.Paris,le Seuil

(16) حبيب بوهرور، تشكيل الموقف النقدي عند أدونيس ونزار قباني، ص 04 :، ط0 ، تقديم :هادي نهر، إربد، عالم الكتب الحديث،211

(17) ينظر،مسعود بدوخة،الأسلوبية وخصائص اللغة الشعرية، عالم الكتب الحديث، الأردن،ط1 . 2011، ص20

(18) يحيي بن حمزة العلوي الطراز ، صححه سيد بن علي المرصفي ، مصر، مطبعة المقطم ، ج1 ،1941 ، ص ص 100 – 99

(19) بوسف ساح ربايعية، الاسلوبية ، مفاهيمها وتجلياها، ، دار الكندي، إربد، 2003م ص 56

(20) المصدر نقسه، 59/56

(21) بوسف ساح ربايعية، الاسلوبية ، مفاهيمها وتجلياها، ص58

(22) ديوان أبى الطيب المتنبي – ديوان أبي الطيب المتنبي ، بشرح أبي البقاء العكبري ، المسمي بالتبيان في شرح الديوان ، لبنان بيروت دار المعرفة – ج1 ، ص ص 36 – 38 .

(23) المصدر نفسه، ج2 ، ،ص 259 .

(24) المصدرنفسه، ج1 ، ص 99 .

(25) سعد مصلوح ، في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية ، النادي الأدبي الثقافي بجدة ط1 ، 1991/1411 ، ص125

(26) لمزيد من التفصيل انظر كتابه (الأسلوب في اللغة):

Styleinlanguage,cambridge,mass.M.T.T.press,196

[27]ينظر . د. عبد السلام المسدي ، مفاعلات الأبنية اللغوية و المقومات الشخصانية في شعر المتنبي ، بيروت مجلة الآداب ، نوفمبر ، 1977م ، ص ص 46- 53 .

[28] عبدالسلام المسدي : مفاعلات الأبنية اللغوية، ص41.

[29] لمزيد من التفصيل ينظر : رينيه ويلك – أوستن وارين : نظرية الأدب ، ترجمة محي الدين صبحي ، مراجعة د . حسام الخطيب ، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 1 ، 1987م ، ص ص 88- 89